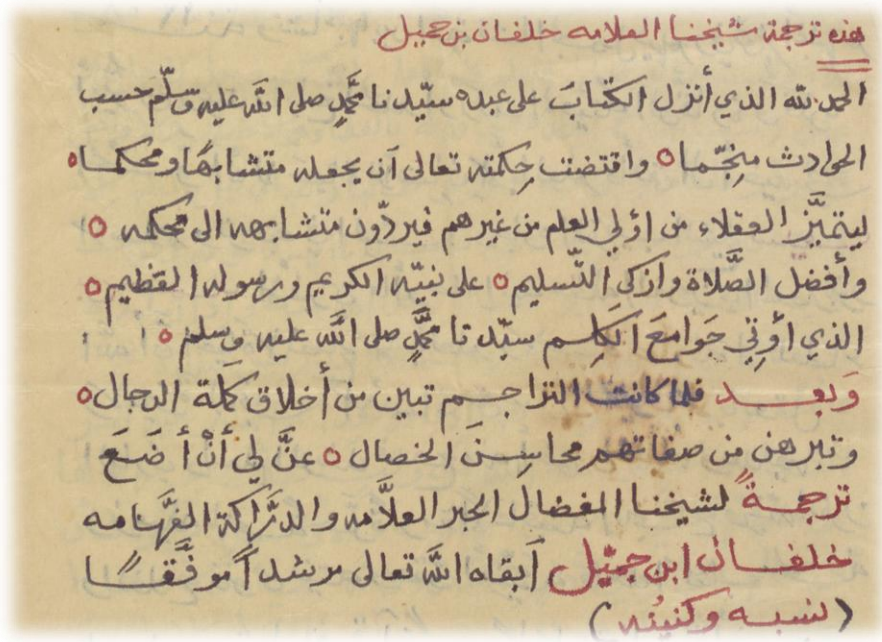


ترجمة الشيخ

خلفان بن جميل

في حياته؛ بقلم الشيخ: سعيد بن خلف الخروصي



استخرجها وضبط نصّها:

سُلطان بن مبارك بن حمّد الشَّيباني

سلسلة: ديوان التراجم

الحلقة الخامسة

ترجمة الشيخ خُلْفَان بن جُمَيْل في حياته

بقلم الشيخ: سعيد بن خلف الخروصي

جميع الحقوق محفوظة

الطبعة الرقمية الأولى

ربيع الآخر ١٤٤٧هـ/ أكتوبر (تشرين الأول) ٢٠٢٥م

محبوب

محبوب للنشر الرقمي

مسقط/ سلطنة عُمان

البريد الإلكتروني:

mahboub.pd@gmail.com

ترجمة الشيخ

خَلْفَانُ بْنُ جُمَيْلٍ

في حياته؛ بقلم الشيخ: سعيد بن خلف الخروصي

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ
الحمد لله، والصلاة والسلام على رسول الله،
وعلى آله وصحبه ومن والاه

• بين يدي الترجمة:

بعد ثغرة كبيرة شَهِدَتْهَا الساحة العلمية العُمانية في علم التاريخ -
بصفة عامة - التَفَتَ المتأخرون من أهل عُمان إلى سَدِّ بعض جوانب النقص،
فطرقوا أنماطًا من التصنيف لم نعهدها في القرون المتقدمة.
ولَمَّا كانت تراجمُ الأعلام خيرَ مُعَرِّبٍ عن سيرتهم وتاريخهم باتت
الدواعي إليها مُلِحَّةً، وما أحوجنا إلى جمع شذرات متفرقة كُتِبَتْ عنهم، ولا
شك أن الكتابة إذا صدرت من عارفٍ في حَقِّ عارفٍ كان لها من الاعتبار ما
ليس لغيرها.

بين يدينا ستُّ تراجمٍ للشيخ خَلْفَان بن جُمَيْلٍ السَّيَّابِي (المتوفى ظهر
الثلاثاء ١٥ جمادى الآخرة ١٣٩٢هـ / ٢٧ يونيو ١٩٧٢م)؛ كتبها الأشياخُ: سالم
بن مُحَمَّد السَّيَّابِي (المتوفى ١٤١٤هـ) - الذي عاصر المترجم له نحوًا من خمسين
سنة - ومحمد بن راشد بن عُزَيْزِ الحُصَيْنِيِّ (المتوفى ١٤١٠هـ) - أحد تلامذته
وَكُتَّابِهِ المقَرَّبِينَ - وسعيد بن خَلْفِ الحُرُوصِي (المتوفى ١٤٣٨هـ) - الذي عاصر
المترجم له في سنواته الأخيرة. وكلُّ واحد منهم كَتَبَ ترجمتين؛ إحداهما في

حياة الشيخ خلفان، والثانية بعد وفاته؛ إلا الشيخ الخصبي فإن ترجمته كتبها بعد وفاة المترجم له.

أما ترجمة الشيخ سالم الأولى فنُشِرَتْ صَدَرَ كتاب المترجم له: «جلاء العمى»، وَوَجَدْتُ أصلها المخطوط في مكتبة الإمام نور الدين السالمي؛ صَدَرَ كتاب «بهجة المجالس» (برقم ١٠٧) بقلم الناسخ: عبد الله بن أحمد بن حمود الحسيني. وهي مؤرخة يوم ٣٠ جمادى الأولى ١٣٨٢هـ، ويبدو لي أن هذا التاريخ هو تاريخ فراغ الناسخ منها، ولعلها قبل ذلك بسنواتٍ قليلة.

وأما ترجمته الثانية فلم تُنْشَر من قبل، وأصلها المخطوط - بقلم كاتبها - محفوظ في دار المخطوطات العمانية (برقم ٣١٦٤)، وهي في الأصل تقديمٌ لكتاب المترجم له: «فصول الأصول»، الذي صَدَرَتْ طبعته الأولى سنة ١٤٠٢هـ / ١٩٨٢م، ولم تُنْشَر فيه، وتخلو من تاريخ، وقد كتبها بعد وفاة الشيخ خلفان سنة ١٣٩٢هـ / ١٩٧٢م.

وأما ترجمة الشيخ محمد بن راشد بن عَزِيزِ الخُصِيِّي الأولى فقد كتبها بقلمه تقديمًا للكتاب الذي جَمَعَ فيه جوابات الشيخ خلفان، وسَمَّاه «فصل الخطاب في المسألة والجواب»، وفرغ منها سنة ١٤٠٢هـ / ١٩٨٢م، وقد نُشِرَتْ صدرَ الطبعة الأولى من الكتاب سنة ١٤٠٤هـ / ١٩٨٤م.

وأما ترجمته الثانية فضمَّنها كتابه «شقائق التُّعْمَان على سموط الجُمان في أسماء شعراء عُمان» الذي فرغ من تبييضه سنة ١٤٠٣هـ / ١٩٨٣م، وهي أطول التراجم الست؛ لاستشهاد كاتبها بنماذج من أشعار الشيخ.

وأما ترجمة الشيخ سعيد بن خَلَف الخروصي الأولى فهي ممّا لم يُنشر من قبل أيضًا، وقد وجدناها في خزانته (برقم ٩٠ في الفهرس، ورقم ٤٣ في الخزانة) غيرَ منسوبة ولا مؤرخة، غير أن الخطَّ خطّه في بواكير حياته، وضمير المتكلم فيها يعود إليه كما سنرى في عباراتها، ويترجح تاريخ كتابتها سنة ١٣٨١هـ/ ١٩٦١م كما هو مفهومٌ من سياقها. وقد اقتبس من ترجمة الشيخ سالم الأولى بعضَ كلامه.

وأما ترجمته الثانية فهي كلمته التي ألقاها في أمسيّة تكريم الشيخ خلفان بن جميل السيّابي؛ التي أقامها المنتدى الأدبي بعمّان بتاريخ الثلاثاء ٢ ذي القعدة ١٤١٢هـ/ ٥ مايو ١٩٩٢م، ونُشرت ضمن الكتاب الذي ضمَّ أبحاث الأمسية (المنتدى الأدبي؛ فعاليات ومناشط. حصاد عام ٩١ - ١٩٩٢م. إصدار: ديسمبر ١٩٩٣م. ص ١٥٩)، ونقلتها منه، مع تصحيحها من لسان كاتبها من التسجيل المصوّر لها.

وهذه التراجم الستُ كانت معتمدَ جُلِّ مَنْ كتب عن سيرة الشيخ خلفان بن جميل، وقد اكتفيتُ باستخراجها وضبطها، مع تعليقات يسيرة عليها.

ولا يفوتني أن أسجّل هنا أن المشايخ الثلاثة كُتِّبَ التراجم - مع ملازمتهم المترجمَ له - اكتفوا بالعُصارة، واستودعوا مكنونَ صدورهم كثيرًا مما لم يدوّنوه، حَسْبُكَ أن الشيخ سالم بن حمود وَعَدَ - إِنَّ يَسَرَ اللهُ له - أن يجمع له ترجمة مستقلة حافلة، ونَثَرَ الشيخُ الحَصِيبي في «زُمُرْدِهِ الفائق» جملةً

من نوادر الشيخ وفوائده وقصصه، وقد سمعتُ من لسان الشيخ سعيد بن
خلف الخروصي أخبارًا كثيرة عن الشيخ خلفان بن جميل؛ لم يذكرها في
ترجمتيّه. وكم أفاتنّا عدمُ التقييد من فوائد!
والله حسبنا، وهو الموفق لكل خير.

بسم الله الرحمن الرحيم

هذه ترجمة شيخنا العلامة خلفان بن جميل^(١)

الحمد لله الذي أنزل الكتاب على عبده سيدنا محمد ﷺ حسب
الحوادث مُنَجَّمًا، واقتضت حكمته تعالى أن يجعله متشابها ومُحَكَّمًا، ليميز
العقلاء من أولي العلوم من غيرهم، فيردون متشابهه إلى محكمه. وأفضل
الصلاة وأزكى التسليم؛ على نبيه الكريم ورسوله العظيم، الذي أوتي جوامع
الكلم، سيدنا محمد ﷺ.

وبعد؛ فلما كانت التراجمُ تُبَيَّنُ مِنْ أخلاقِ كَمَلَةِ الرجال، وتُبرهنُ من
صفاتهم محاسن الخصال؛ عَنَّ لي أن أضع تَرْجَمَةً لشيخنا المفضل، الحبرِ
العلامة، والدراكة الفهامة: خَلْفَان بن جُمَيْل؛ أبقاه الله تعالى مرشدًا
موفقًا^(٢).

^(١) لم تُنشر هذه الترجمة من قبل، وقد وجدناها في خزانة كاتبها (برقم ٩٠ في الفهرس، ورقم ٤٣ في الخزانة)
غير منسوبة ولا مؤرخة، غير أن الخطَّ خطُّه في بواكير حياته، وضمير المتكلم فيها يعود إليه كما سنرى في
عباراتها، ويترجح تاريخ كتابتها سنة ١٣٨١هـ / ١٩٦١م كما هو مفهومٌ من سياقها. وقد اقتبس من ترجمة
الشيخ سالم بن حمود الأولى بعض كلامه.

^(٢) هذه العبارة تفيد كتابة هذه الترجمة في حياة المترجم له، أي قبل سنة ١٣٩٢هـ / ١٩٧٢م. وسيأتي في
آخر الترجمة تفصيلٌ أدق لتاريخ كتابتها.

• نسبه وكنيته:

هو أبو يحيى خلفان بن جُمَيْل بن حَرَمَل بن مُهَيْل بن علي بن سليم بن المر بن سالم بن هويدشل، من آل المسيب، وآل المسيب من أكبر القبائل العمانية، ينتمون إلى تغلب بن وائل.

• مولده ومنشؤه:

ولد هذا السيد الجليل في بلدة «سَيْمًا»، التابعة للمنطقة «الإزكوية»، سنة ١٣٠٨هـ، ونشأ بها بين أمة فشا الجهل فيهم، وفي قوم أغلبهم أميون. وعندما بلغ الحلم أدركت ألمعيته الوقادة وفكره الحر أن لا حياة للإنسان إلا بالعلم، فألقى إلى أخيه في الإسلام وتربيته في السن^(٣) وجاره القريب: الشيخ سيف بن حمد الأغبري^(٤)؛ ما أوحاه إليه عقله الغريزي المبصر بنور الله، أن الحياة لا تصح إلا بالعلم، ولا حياة صادقة إلا للعلماء، ولا ميزة لبني الإنسان من سائر الحيوان إلا بالعقل الهادي، والعلم المرشد.

فسمع منه أخوه وخليله وصديقه وزميله لهجة حرة، ومقالا عاقبته النجاح، وغبّه الفوز والفلاح، فنوى نيته، وحقق أمنيته، فأخذ كتاب «ملحة الإعراب»، وتناولاه قراءة ودرسا، كل منهما أستاذ أخيه، حتى أتماه، ثم لم يزالا مجتهدين في طلب العلم النافع، واقتناء شرفه الرافع، حتى أذن الله بالظهور بعد الكتمان، بنصب الإمام عين الأعيان: سالم بن راشد بن

^(٣) تَرَبُّبُ الرَّجُلِ: الَّذِي وُلِدَ مَعَهُ فِي زَمَانٍ وَاحِدٍ. والمشهور أن الشيخ الأغبري يصغر الشيخ خلفان بعام.

^(٤) سيف بن حمد بن شَيْخَانَ الْأَغْبَرِيِّ (ت ٢٢ ذي القعدة ١٣٨٠هـ / ٨ مايو ١٩٦١م).

سليمان^(٥)، بنهضة واجتهاد من علامة الزمان: نور الدين السالمي رحمه الله^(٦).

فعمل شيخنا صاحب الترجمة للإمام رحمه الله ببلدة «سَيِّمَا» كمصلح للأوقاف، ثم أثر طلب العلم على العمل المذكور، فرحل إلى حلقوم عمان «سمائل»؛ البلدة الحافلة بالعلماء الأخيار، والأفاضل الأبرار، فأقام بها برهة من الزمن، طالبا راغبا في نيل العلم، إلا في بعض الوقت فيشتغل اكتساباً لِمَا يَسُدُّ قوته وقوت والده، إلى أن مات أبوه بسمائل^(٧)، عفا الله عنه.

وإذن أراد الإمام سالم أن يقوم بمهمة التدريس ببلدة «نخل»، فأقام بها زمانا مدرسا، هاديا مرشدا، ثم أصدر عليه أمر القضاء بها، ف قضى بتلك البلدة في وقت تغلب فيه جهلاؤها على حلمائها، فلقي من بعض السفهاء الأوغاد ما يكره، شأن كل مصلح يقوم بين قوم جهلاء، وأمة عمياء، وكان هذا قريبا من انقضاء دولة الإمام سالم.

^(٥) سالم بن راشد بن سليمان الخروصي: نُصِبَ إماما يوم الاثنين ١٢ جمادى الآخرة ١٣٣١هـ / ١٩ مايو ١٩١٣م، وتوفي ليلة الخميس ٥ ذي القعدة ١٣٣٨هـ / ٢٢ يوليو ١٩٢٠م.

^(٦) نور الدين عبد الله بن حميد بن سلوم السالمي (ت ٥ ربيع الأول ١٣٣٢هـ / ٣١ يناير ١٩١٤م).

^(٧) يفهم من ذلك أن الوالد جُمَيْل بن حَرَمَل بن مُهَيْل السيابي توفي أيام دولة الإمام سالم بن راشد الخروصي؛ بين سنتي ١٣٣١ - ١٣٣٨هـ، وكان الشيخ خلفان آنذاك قد جاوز العشرين. أما الشيخ سالم بن حمود السيابي فنص في ترجمته على أن والده «مات عنه قبل أن يبلغ الحلم».

فلما قتل الإمام رضي الله عنه وقام من بعده الإمام محمد بن عبد الله الخليلي^(٨) رضي الله عنه أصدر أمره على شيخنا العلامة أن يضطلع بقضاء «الرساق»، المنطقة الشهيرة بالقادة المصنفين، والعلماء الجهابذة المؤلفين، ففُضِيَ بها شيخنا زمانا، نشر في ربوعها العدل، وحكم بالقضاء الفصل.

ثم اعتذر عن العمل لباعث دعاه إلى الاعتذار، فأسف أهل الرساق على فراقه، والزمن مشوب بالأكدار، والأيام حرب الأخيار في كل الأعصار. ثم عاد إلى نخل؛ البلدة التي استوطنها، تاركا للأعمال القضائية، مقبلا على شؤون نفسه اللازمة الاضطرارية، ولم يكن الشيخ ذا ثروة تغنيه عن العمل، لكنه ذو أسوة بالأبرار الأمجاد، المقتنعين بميسور الرزق، ولسان حاله يتلو قول الأول:

ما كُلُّ ما فوقَ البسيطةِ كافياً

فإذا قَنَعْتَ فبعضُ شيءٍ كافٍ^(٩)

لكنَّ لَمَّا كان الناس - ولا سيما أهل الحكومات منهم - بحاجة ماسة إلى العلماء، لأنهم الهداة المبصرون، والحكام المبينون لما يلزم العباد من

^(٨) محمد بن عبد الله بن سعيد الخليلي: نُصِبَ إماماً يوم الجمعة ١٣ ذي القعدة ١٣٣٨هـ / ٣٠ يوليو ١٩٢٠م. وتوفي يوم الاثنين ٢٩ شعبان ١٣٧٣هـ / ٣ مايو ١٩٥٤م.

^(٩) البيت لأبي فراس الحمداني في ديوانه ص ٢٥٦. انظر: ديوان أبي فراس الحمداني (٣٢٠ - ٣٥٧هـ)؛ رواية: أبي عبد الله الحسين بن خالويه (٣٠٠ - ٣٧٠هـ). تحقيق: سامي الدهان. ط ١: ١٣٦٣هـ / ١٩٤٤م. بيروت / لبنان.

واجبات مفروضة، ولوازم في عباداتهم ومعاملاتهم؛ تاقت نفس والي «مَطْرَح» السيد الهمام: محمد بن أحمد الغَشَّام^(١٠)، أن يكون هذا الشيخ قاضيه ومرشده، وهاديه ومسدده، فوجه طلبه إليه، فرأى الشيخ موافقته، قياما بواجب العلماء من الإرشاد ومعونة العباد، فاستأذن الإمام في موافقة رغبة الغشام، فأذن له، وذاك في سنة ١٣٤٩هـ^(١١).

ثم استعفى من عمل مطرح لأحوال اقتضاها الوقت، وعاد إلى نخل وبقي بها برهة قليلة، ثم نقل وطنه منها إلى سمائل الفيحاء، حيث طلب العلم بها أولا، وفيها عدد وافر من عشيرته، وأقام مكبا على العلم درسا وتدرسا وإفتاء إلى سنة ١٣٥٧هـ.

وفي هذا العام رغب السيد سعود بن علي بن بدر^(١٢)، والي السلطان على مدينة صور، الواقعة على ساحل البحر للمقاطعة الجعلانية، حيث يقطن بهذه المدينة العامرة قبيلتان كبيرتان من قبائل عمان: الجنيبون وبنو بوعلي؛ رغب هذا السيد الجليل في أن يكون الشيخ قاضي المنطقة المذكورة، لما يعرفه منه من علم وفضل وزهد، والقرين يعرف قرينه، والمناسب يميل

^(١٠) محمد بن أحمد بن ناصر بن خَلْفَان البوسعيدي الشهير بالغَشَّام (ت ٢٧ صفر ١٣٤٨هـ/ ٣ أغسطس ١٩٢٩م).

^(١١) كذا في الأصل، ولا يستقيم ذلك مع تاريخ وفاة الغشام مطلع سنة ١٣٤٨هـ، ولعل استدعاه لمطرح كان بعد وفاة قاضيه الشيخ ربيعة بن ماجد بن سليمان الكندي (ت الأحد ٢ جمادى الآخرة ١٣٤٦هـ/ ٣٠ أكتوبر ١٩٢٧م)، وتكون سنة ١٣٤٩هـ تاريخ استعفائه من قضاء مطرح.

^(١٢) سُعود بن علي بن بدر البوسعيدي (ت الجمعة ٢٧ ذي القعدة ١٣٦٤هـ/ ٢ نوفمبر ١٩٤٥م).

لمناسبه. فأقام عنده إلى سنة ١٣٦٢هـ، فتوفي هذا السيد الكريم^(١٣)، عامله الله بعفوه العميم، فترك الشيخ العمل بـ«صور»، وعاد إلى وطنه «سمائل».

وفي سنة ١٣٦٥هـ ولَّاهُ إمامنا الخليلي رضوان الله عليه القضاء على المنطقة الكبرى، والبلدة العصماء، والروضة الغناء، «سمائل» الفيحاء، فاضطلع بما حمل، وعدل فيما عمل، ونشر الحق فحمدته الخلق، والناس شهود الله في أرضه.

وفي سنة ١٣٦٧هـ أعفاه الإمام عن القضاء، فبقي ملازماً لمسجده العامر، عاكفاً على نشر العلم، تضرب إليه آباط الإبل لاغتراف معارفه، واستجداء عوارفه، حتى سنة ١٣٧١هـ تحركت نفسه إلى زيارة إخوانه القاطنين بمدينة «زنجبار»، الجزيرة الشهيرة بساحل إفريقيا الشرقية، فتغيرت صحة شيخنا بها، لفساد مناخها، فرجع إلى فيحاء عمان.

وفي سنة ١٣٧٣هـ سافر إلى مكة المكرمة لأداء فريضة الحج، فأعانه الله على أداء المفروض، وزيارة نبيه وحبيبه ﷺ، وأعادته الله إلى وطنه العزيز بالسعي الناجح، والعمل الرابع، فلزم مسجده مقبلاً على شؤونه الخاصة، عاكفاً على جناء ثمرات العلوم من رياضها، آخذاً بالخط الوافر من نتائج علمي الشريعة والحقيقة، مالتاً سَجَلَ^(١٤) دلائه من حياضها، استنباطاً

^(١٣) المفهوم من السياق أن الوالي السيد سعود بن علي توفي سنة ١٣٦٢هـ، غير أن الواقع أنه في هذه السنة أصيب بمرض عضال، استعفى بسببه من ولاية صور، وظل يقاسيه سنتين حتى وفاته أواخر سنة ١٣٦٤هـ.

^(١٤) السَّجَلُ: أعظم ما يكون من الدلائل، وجمعه سَجَال.

وتصنيفا، وإفتاء وتأليفا. ذلك الفضل من الله يؤتيه من يشاء، والله ذو الفضل العظيم.

• صفاته وخصاله:

هو أبيض اللون، مربع القامة، سمح جواد، لا يتكلف المفقود، ولا ييخل بالموجود، عالم بالكتاب وسنة النبي الأواب، وأثر المسلمين أهل الحق والصواب، يقول الحق وينطق به ويدعو إليه، يغضب لله ويرضى له، وينصح للمسلمين.

حافظاً^(١٥) وأعياء، يقرأ كثيراً من القرآن عن ظهر قلب، مُحَقِّقاً مدققاً. نقل الشيخ العالم سالم بن مُحمَّد^(١٦) أنه سمع الإمام الخليلي يثني عليه مراراً، ويثني على تحقيقاته وصحة فتاويه، وحسبك بمن يشهد له هذا الإمام العلامة رحمه الله، حجة الله في عباده وبلاده.

فهو - أبقاه الله - كما أصفه بقولي^(١٧):

مَنْ رَامَ مَنْزِلَةً فِي الْخَيْرِ سَامِيَةً

وَالْقُرْبَ مِنْ مَلِكِ الْأَمْلاكِ ذِي الْعِظَمِ

^(١٥) هكذا وردت في الأصل بالنصب هي وما بعدها.

^(١٦) سالم بن مُحمَّد بن شامس السَّيَّابِي (ت الجمعة ١٧ رجب ١٤١٤هـ / ٣١ ديسمبر ١٩٩٣م).

^(١٧) هذه العبارة تؤكد نسبة هذه الترجمة إلى الشيخ سعيد بن خلف الخروصي. والأبيات وردت منسوبة له في تقرير كتاب «جلاء العمى شرح ميمية الدما». وانظر الترجمة الثانية التي كتبها الشيخ سعيد بن خلف الخروصي، ففيها فائدة متعلقة بهذه الأبيات.

فَلْيَلْزِمِ الْقُطْبَ غَوْثَ الْأَرْضِ عُمَدَتَنَا
 خَلْفَانِ مَنْ قَدْ غَدَا كَالْمُفْرَدِ الْعَلَمِ
 مَشَاةً نَحْلَتِهِ مَصْبَاحَ مِلَّتِهِ
 سَجَّادَ لَيْلَتِهِ حَامِيَ حُمَى الْحَرَمِ
 لِلَّهِ سِيرَتُهُ أَوْحَتْ سِرِيرَتُهُ
 نُورَ الْهُدَايَةِ فِي مُحَلُولِكَ الظُّلَمِ
 هُوَ الدَّوَاءُ لِدَاءِ الْجَهْلِ حِينَ دَجَتْ
 دَهْيَاؤُهُ^(١٨) وَحَسَامُ الْوَاحِدِ الْحَكَمِ
 هُوَ الرِّضَى وَلِيَ اللَّهِ حُجَّتَنَا
 بِحَرِّ الْمَكَارِمِ رَبُّ السِّيفِ وَالْقَلَمِ
 مَا هَمُّهُ غَيْرُ نَشْرِ الْعِلْمِ يَجْمَعُ شَمَهُ
 لَ الْمُسْلِمِينَ وَيَجْلُو كَارِبَ الْغَمِّ
 «هَذَا الْمَكَارِمِ لَا قَعْبَانٍ مِنْ لَبَنِ
 شَيْبَا بِمَاءٍ»^(١٩) كَمَا قَدْ قِيلَ مِنْ قَدَمِ

^(١٨) الدَّهْيَاءُ: الأمر العظيم.

^(١٩) اقتباس من شعر أمية بن أبي الصلت (من شعراء الجاهلية، وتوفي بعد الهجرة بقليل). انظر: ديوان أمية بن أبي الصلت؛ جمعه وحققه وشرحه: سجع جميل الجبيلي. ط ١: ١٤١٨هـ / ١٩٩٨م. دار صادر - بيروت / لبنان. ص ١٧٩.

• تلامذته:

تلامذته كثير، أشهرهم الشيخ الفقيه العلامة الجليل سالم بن حمود السيالي، وهذا له اليوم شأن شائع، وصيت ذائع، ومصنفات جمّة. والشيخ الفقيه الرضي سالم بن حمد بن سليمان الحارثي^(٢٠)، وهذا يطلق عليه اليوم أنه أكبر طالب راغب في ابتغاء العلم. والشيخ الفقيه القاضي محمد بن راشد الخصبي^(٢١).

• مؤلفاته:

«سلك الدرر» أرجوزة حافلة في الأديان والأحكام والأخلاق، تبلغ ثمانية وعشرين ألفاً، من أجمل وأجمع ما صنف في الفروع الفقهية، طبعت لأول مرة بمصر في العام الماضي^(٢٢).

«جلاء العمى في أحكام الدما» قصيدة تبلغ ٤١٧ بيتاً، وشرحها شرحاً وافياً كافياً يغني عن مطولات صنف في هذا الفن.

«فصول الأصول» في أصول الفقه، من اطلع عليه أدرك سعة علم الشيخ في هذا الفن الجليل.

^(٢٠) سالم بن حمد بن سليمان الحارثي (ت الأحد ٢ ربيع الآخر ١٤٢٧هـ / ٣٠ إبريل ٢٠٠٦م).

^(٢١) محمد بن راشد بن عَزِيزِ الْخُصْبِيِّ (ت الاثنين ١٣ رمضان ١٤١٠هـ / ٩ إبريل ١٩٩٠م).

^(٢٢) من هذه الإشارة يترجح تاريخ كتابة هذه الترجمة سنة ١٣٨١هـ / ١٩٦٢م. وقد طبعت أرجوزة «سلك

الدرر» في مطابع دار الكتاب العربي بمصر سنة ١٣٨٠هـ / ١٩٦١م.

«بهجة المجالس» قصيدة طويلة لامية، تبلغ ١٨٠٠ بيت في مختلف فنون العلم، من قرأها عرف قدر الشيخ وعالميته، فلقد أتى فيها بالعجب العجاب، وبكل شيء مستطاب.

«فصل الخطاب في السؤال والجواب» مجموع واسع فيما أجاب به سائليه في الأصول والفروع، وهو مجموع بالبركة مشهور.

مجموع في الأسئلة والأجوبة النظامية؛ في ضروب من الشرع كثيرة. قصائد طويلة في السلوك والتصوف، منها: «القطرة الغيثية» وغيرها، كالميمية التي يقول في مطلعها:

على معالم حق الحق أعلام...

هذا ما قَدَّرَ اللهُ - عزَّ وجلَّ - تحريره في ترجمة شيخنا المفضل.

(هذه ترجمة شيخنا العلامة خلفان بن جميل)

لِسَاءِ مَا آتَاهَا الرَّحْمَنُ الرَّحِيمُ

هذه ترجمة شيخنا العلامة خلفان بن جميل

الحمد لله الذي أنزل الكتاب على عبده سيّدنا محمد صلى الله عليه وسلم حسب
الحادث منجماً. واقتضت حكمته تعالى أن يجعله متشابهاً ومحكماً
ليتميز العقلاء من أُولي العلم من غيرهم فيردّون متشابهها إلى محكمها. ○
وأفضل الصلاة وأزكى التسليم. على نبينا الكريم ورسوله العظيم. ○
الذي أوّتي جوامع الكلم سيّدنا محمد صلى الله عليه وسلم. ○
وبعد فلما كانت التراجم تبين من أخلاق كلمة الرجال. ○
وتبرهن من صفاتهم محاسن الخصال. ○ عنّي لي أن أضع
ترجمة لشيخنا الفضال الجبر العلامة والدراكة الفريامة
خلفان ابن جميل أبقاه الله تعالى مرشداً موفقاً
(نسبه وكنيته)

هو أبو يحيى **خلفان بن جميل** بن حرميل بن مهيل بن علي بن سليم بن
المرّ بن سالم بن هوشيل من آل **المسيّب** وآل **المسيّب** من
أكبر القبائل البعانية ينتمون إلى **لقب** ابن واثيل.

مؤلفه مسلك الدرر ارجوزة حافله في الايمان والاحكام والاخلاق
 تبلغ ثمانية وعشرين الفان اجل واجمع ما صنف في الفروع الفقهية
 طبعت لأول مرة بمصر في العام الماضي
جلالة العمى في احكام الدم قصيدة تبلغ ٤١٧ بيتا وشرحها
 بشرح حيا وافيا كما فيا يفن عن مطولات صنف في
 هذه الفن
فصول الاصول في اصول الفقه من اطلع عليه ادرى سعة
 علم الشيخ في هذه الفن الجليل
الحجة الجاسقة طويلة لامية تبلغ ١٨٠٠ بيتا
 في مختلف فنون العلم من تراجم وشرح في التفسير والشيخ والامية
 فلقد اتي فيها بالحبب العجيب وكل من سخط طاب
فصل الخطاب في السؤال والجواب
 مجمع وانسع فيها اجاب به سائليه في الامور والفروع وبعض جمع
 بالبركة مشهور
 مجمع في الامثلة والاخرى التنظيمية وضرب من الشرع كثر
 قصائد طويلة في السلوك والتقى منها القطر الغيثية
 وغيرها كالمهمة التي يقول في مطالعها على معالم حق الحق اعلا
 هذه اما قد را الله عز وجل تحويره في ترحمة تنبعث المفضل